Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(أبـا العـاص بن الـربيع) فخرج (عليه الصلاة والسلام) وقال: ـ أيها الناس هل سمعتم كما سمعت؟

قالوا: نعم.

قال: ـ فوا الذي نفسي بيده ما علمت بشيء مما كان حتى سمعت الذي سمعتم: (المؤمنـون يد على من سواهم يُجيرُ عليهم أدنـاهم) وقد أجرنا من أجارت. فلما انصرف (عليه الصلاة والسلام) إلى منزله دخلت عليه (زينب) فسألته أن يرد على (أبي العاص) ما أخذ منه ففعل وأمرها أن لا يقربها فإنها لا تحل له ما دام مشركاً ورجع (أبو العاص) إلى مكة فأدى إلى كُلّ ذي حقٍّ حَقّه ثُمّ أعلن إسلامَهُ في نادي قريشٍ وعلى رؤوس النّاس وانصرف إلى المدينة مسلماً مهاجراً وردّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم (زينب) فاجتمع الشّمل واكتمل العقد وخّيم على الدار ما كان من قبل من حُبورٍ وسرورٍ وسعادة.

الفـراق الابدي

مضى على الزوجين عام واحد في المدينة يعّبان من السعادة والفرحة ثم كان الفراق الذي لا لقاء بعده إذ ماتت (زينب) رضي الله عنها ـ في مستهل السنة الثامنة للهجرة متأثرة بمرض النزف الذي لازمها منذ هجرتها.

وبكاها (أبو العاص) بكاء حاراً وتشبث بها حتى أبكى من حوله وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم دامع العين محزون الفؤاد ثم قال: إغْسِلْنها ثلاثاً... واجعلن في الآخرة كافوراً ثم صلى عليها وشيعها إلى المقر الأخير.

* * *

وعاد (أبو العاص) إلى ولديه: (علي) و(أُمامة) يقبلهما ويبللهما بدموعه مستذكراً وجه الحبيبة الغائبة. رضي الله عن (زينب) بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجزاها بما صبرت وكافحت وجاهدت جنّة وحريرا.